

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات العمرانية
دراسة حالة: مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

أحمد محمد محمود ، إكرامى صابر ، جيهان حسن

كلية التخطيط العمراني - جامعة القاهرة - الجيزة - مصر

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: ahmed.m.mahmoud@cu.edu.eg

تاريخ استلام البحث: 20 أكتوبر 2023 ، تاريخ الموافقة على النشر: 20 ديسمبر 2023

المستخلص

إن الأحداث المختلفة التي مرت بها الدولة في الآونة الأخيرة في مختلف المجالات والقطاعات أثرت تأثيراً كبيراً على العمران وكان من أهمها زيادة معدل تآكل الأراضي البينية بين التجمعات العمرانية وظهور ظاهرة الالتحامات العمرانية على الرغم من اعتماد الدولة على فكرة اعداد الاحوزة العمرانية للتجمعات كمحدد لمساحة واتجاهات حدود التنمية المستقبلية للتجمعات العمرانية ، لذلك أصبح من الضروري معرفة الأشكال المختلفة والدوافع المسببة للأنماط المختلفة لتلك الظاهرة. ومن هنا هدف البحث الى تحديد أهم الأنماط المختلفة لظاهرة الالتحامات العمرانية بين التجمعات وتفسير تلك الأنماط من خلال دراسة التطور العمراني لمدينة دمياط عبر فترات زمنية مختلفة منذ بداية تشكيل الكتلة العمرانية الاصلية للمدينة وصولاً للوضع الحالي لها والتي يصعب التمييز بينها وبين التجمعات الريفية الملتحمة بها. وقد تم في هذه الدراسة تحديد أهم اتجاهات و محفزات النمو العمراني للتجمعات في كل مرحلة زمنية وأمكن منه تحديد الأنماط المختلفة لهذه الالتحامات العمرانية بين التجمعات و بيان أهم مسببات ظهور أنماطها المختلفة ووضع التوصيات للحد منها مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: الأراضي البينية، النسق العمراني ، الامتداد العمراني، حوكمة العمران ، الاحتواء العمراني ، النمو العشوائي ، الهجرة الريفية.

المقدمة

قد أدى النمو السكاني السريع جدا في بلدان العالم الثالث إلى توسعات عمرانية كبيرة، لم تشهدا هذه البلدان أوحى بقية بلدان العالم من قبل وهذا ما نراه في مصر حيث يزيد السكان عاما بعد عام، وبالتالي يزداد الضغط السكاني مع ثبات نسبي للحيز المعمور بما فيها المساحات الزراعية في الوقت نفسه. وهذا ما يولد من عام لأخر العديد من المشاكل المتعلقة بالنمو العمراني وأهمها الامتداد العمراني على حساب المناطق البينية بين التجمعات العمرانية والتي غالبا ما قد تكون أراضي زراعية(1). ولقد أصبحت ظاهرة تحول الأراضي البينية بين التجمعات إلى مناطق عمرانية واحدة من أهم المشكلات التي تواجه العمران الحالي في مصر حيث نتج عنها ظهور مايسمى بالالتحامات العمرانية بين التجمعات نتيجة البناء على الأراضي المتاخمة للتجمعات العمرانية بشكل غير قانوني وعشوائي مخالف للضوابط والاشتراطات التخطيطية ويتم ذلك الالتحام من خلال مراحل زمنية مختلفة لذا يتطلب الأمر حاليا معرفة أهم المراحل التي تتم بها تلك الالتحامات وأهم العوامل المسببة لتلك الظاهرة. وكانت مشكلة تآكل الأرض البينية تحت ضغط الامتداد العمراني واحدة من أهم الظواهر السلبية الناجمة عن العلاقات الحضرية الريفية غير المتوازنة. وقد نجم العديد من المشكلات نتيجة البناء على تلك الاضي المتاخمة للتجمعات. وهناك العديد من الظواهر التي تمثل تلك المشكلات، أهمها التحام الكتلة العمرانية بين الحضر والريف وهو بداية لعملية تريب الحضر وتحضر الريف. وفي مقابل ارتفاع اسعار المساكن وندرتها احيانا في المدن الكبرى نجد توفر للمساكن الريفية وبأرخص الاسعار مما أدى إلى هجرات عكسية من داخل المدن إلى القرى المحيطة الواقعة بالقرب من الكتلة العمرانية للمدينة. وهذا ما يوضح الحركة التفاعلية بين الريف والحضر للدراسة أو العمل وما ينتج عن ذلك من تشابك في حركة النقل والازدحام والاختناق المروري على مداخل المدن بسبب وجود التكتلات السكنية الريفية الكبرى الملتصقة بالمدينة من جراء التوسع العمراني للمدينة(2).

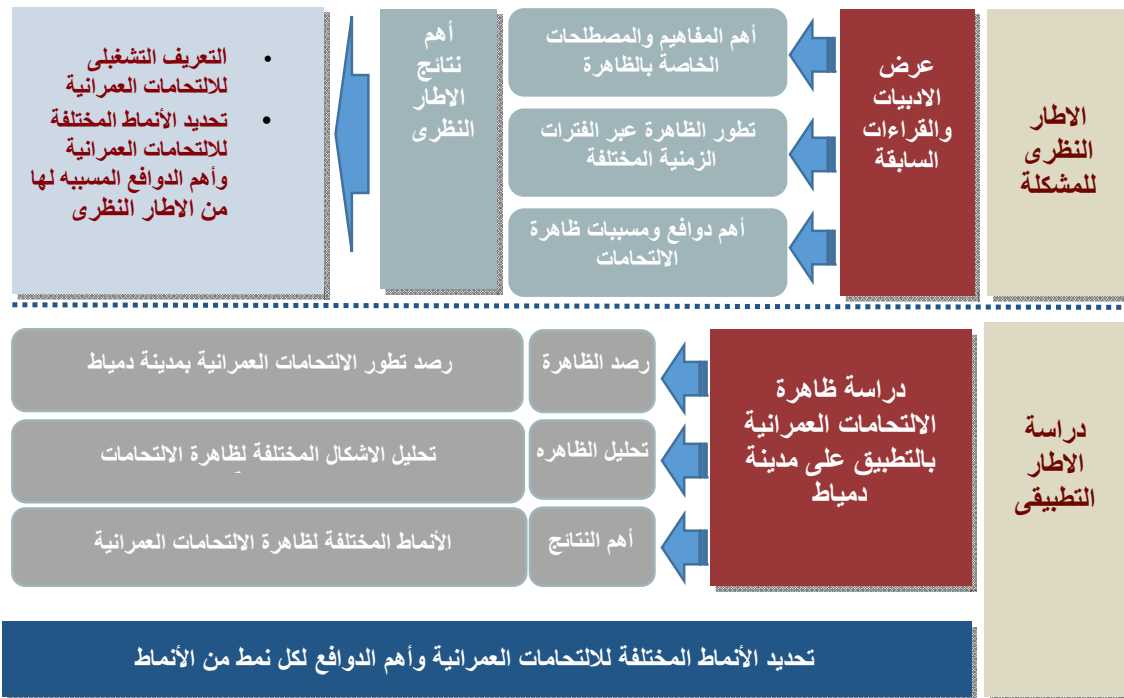
ومن الطبيعي ان ينجم العديد من المشاكل من جراء البناء على الأراضي البينية بين التجمعات، فنذكر هنا مشكلة الالتحام، فالقرية التي التصقت بالمدينة بسبب الزحف العمراني وأصبحت جزءا لا يتجزأ من الكتلة السكنية، تشير تساءلا هل هي جزء من الحضر أم من الريف ؟ هي في الواقع الجغرافي والاجتماعي جزء من المدينة، ولكنها إدارياً قرية لا تطبق عليها الاشتراطات التخطيطية للحضر وهو أمر في غاية الخطورة نتيجة لانها أصبحت تعيش فعلاً في منظومة البناء الحضرى. وبالتالي يتوجب علينا وضع تعريفا لظاهرة الالتحام يتماشى مع الواقع الحالي(1).

أهداف البحث:

- أولاً : رصد ظاهرة اللاتحامات العمرانية بين التجمعات في الفترة من 1986 حتى 2024 .
 ثانياً : تحديد نمط الأشكال والأنماط المختلفة للالتحامات العمرانية بين التجمعات .
 ثالثاً : استنباط وتفسير الأسباب والعوامل المؤثرة على تشكيل انماط الالتحامات العمرانية المختلفة .
الإشكالية البحثية :
 عدم وجود دراسة لتنميط الأشكال المختلفة لمظاهر الالتحام العمراني بين التجمعات العمرانية ومعرفة أهم الأسباب والعوامل المؤثرة على تشكيلها.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التاريخي في الدراسة حيث تعتمد فكرة تناول الظاهرة على تتبع المراحل المختلفة للنمو العمراني على الأراضي البيئية بين التجمعات الحضرية والتجمعات الريفية المحيطة بها في مصر من خلال الفترات الزمنية المختلفة (1986 - 2024) بحيث نتمكن من رصد المراحل التي تمر بها الأنماط المختلفة للالتحامات العمرانية والتي من خلالها يمكن تنميط تلك الأشكال المختلفة لهذه اللاتحامات ومعرفة أهم الدوافع لتلك الأنماط المختلفة منها والشكل (1) يوضح المنهجية المتبعة بالبحث .



شكل (1). المنهجية المتبعة بالبحث. أعداد الباحث

أولاً: الإطار النظري :

- يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرض للأدبيات ذات الصلة بالمشكلة البحثية ويتم ذلك العرض من خلال عدة نقاط الشكل (3):
- 1- عرض أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالمشكلة البحثية
 - 2- دراسة تطور الظاهرة عبر الأدبيات المختلفة المتعلقة بالدراسة
 - 3- تحليل الظاهرة بهدف عرض تنميط الأشكال المختلفة للالتحامات العمرانية بين التجمعات وتحديد أهم الدوافع لظهورها.

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات التجمعات العمرانية دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية



شكل (3). منهجية الاطار النظري بالدراسة. أعداد الباحث

1-1 المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمشكلة البحثية :

• الالتحامات العمرانية :

هي ظاهرة تحدث بين بعض التجمعات العمرانية لا تتوقف على التجمعات الريفية فقط أو التجمعات الحضرية فقط فهي تحدث بين التجمعات (ريف - ريف / ريف - حضر / حضر - حضر) ويحدث فيها تداخل بين الكتل العمرانية للتجمعات وبعضها البعض نتيجة الامتداد العمراني واختفاء الأراضي البينية بين تلك التجمعات العمرانية وبعضها ويمر ذلك التداخل بمجموعة من المراحل سيتم تناولها خلال الدراسة الحالية.

• الحضر :

يمثل سكان المدن ويمكن تعريفه بأنه تركيز للسكان والانشطة غير الاولى في بيئة حضرية بأحجام وأشكال مختلفة، وهو يعني انتشارا للقيم والسلوك، والتنظيمات الحضرية في مجال جغرافي معين تقل به العلاقات الاجتماعية وسمات الحياة الريفية البسيطة، وتختلف سمات البيئة العمرانية بالتجمعات الحضرية عن التجمعات الريفية حيث تطبق عليها الضوابط والاشتراطات التخطيطية الخاصة بالبيئة العمرانية للمدن والمختلفة تماما عن الريف (3).

• الريف :

يمثل سكان القرى ويمكن تعريفه بأنه تجمعات صغيرة الحجم مقارنة بالمدن ويعمل أغلب سكانها بالانشطة الاولى كالزراعة وتربية الحيوانات ولهم العادات والتقاليد الخاصة بهم والمغايرة تماما عن سكان المدن وتختلف سمات البيئة العمرانية بتلك التجمعات عن المدن حيث تطبق عليها الضوابط والاشتراطات التخطيطية الخاصة بالقرى والمختلفة تماما عن الحضر (3).

تطور الظاهرة خلال المراحل الزمنية المختلفة :

ترجع هذه الظاهرة في مصر الى ما بعد ثورة 1952 وفي الحقيقة كانت الحكومات المتتالية هي البادئة بالبناء على الأرض الزراعية من خلال تنفيذ المشروعات القومية للدولة من انشاء أقطاب صناعية كبرى. وقد دمرت آلاف الأقدنة بالبناء عليها تحت مظلة انشاء البنية التحتية لتلك المشاريع أو لتسكين العمال والموظفين بهذه المراكز الصناعية الفريدة التي غيرت أيضا من خريطة النشاط الاقتصادي لمصر. ومن جهة أخرى بدأت ظاهرة خطيرة وهي السكن العشوائي، وتم هذا من قبل الأفراد مكونين مناطق سكنية غير مخططة عمرانيا تنقصها كل مرافق البنية التحتية على أطراف المناطق الحضرية أو اطراف التجمعات الريفية القريبة من التجمعات الحضرية وكانت نتيجة ذلك الامر تآكل الأراضي البينية بين التجمعات العمرانية مما أظفر عن حدوث نمط عمراني جديد وهو الالتحامات العمرانية بين التجمعات (4).

كما قامت الدولة ببناء الآلاف من وحدات الإسكان الاقتصادي التي انتشرت بسرعة كبيرة في جميع مناطق الجمهورية متماشية مع سياسة الدولة بعد الثورة والتي امتدت إلى يومنا الحاضر، ولكن بنسب قليلة لتستوعب الزيادة السكانية التي لم تشهدها مصر في تاريخها المعاصر. وفي فترة الانفتاح الاقتصادي استمر التعدي على الارضى الزراعية والمناطق البينية بين التجمعات عن طريق أصحاب رؤس الأموال حيث تم بناء آلاف المشاريع على الرقعة الزراعية المتاخمة لل عمران القائم حيث وفرت لهم الأرض الرخيصة والقريبة من سوق العمل ومناطق التسويق، بالرغم من وجود الظهير الصحراوي للدلتا ومحافظات الوادي. وقد طالت تلك المشكلة كل المدن الموجودة في الدلتا ووادي النيل. والإحصائيات الخاصة بتحول الأراضي الخصبة إلى أراضي بناء توضح انه في عام 1952 كانت المساحة الزراعية الكلية في مصر تقدر بنحو 6 ملايين فدان وبسبب مشاريع الاستصلاح الزراعي بين عامي 1952 و 1993 تمت إضافة 2.7 مليون فدان إلى المساحة المستغلة زراعيًا. وهذا يعني ان المسطح الزراعي يجب ان يصبح 8.7 ملايين فدان في 1993. ولكن تبعا لبيانات وزارة الزراعة فان الأرض الزراعية في 1993 تقترب من 7.2 ملايين

فدان. أي ان المساحة المنزرعة في مصر قد فقدت 1.5 مليون فدان بين عامي 1952 و1993 بمعنى ان التوسعات العمرانية قد ابتلعت 1.2 مليون فدان في تلك الفترة، بنسبة تزيد على 16% من إجمالي الأراضي الزراعية(3). ونتيجة لتلك الطفرة العمرانية اتخذت الدولة سلسلة من القرارات التشريعية والتنظيمية بغرض تعزيز وتشديد الرقابة على الامتداد العمراني الغير مخطط على الأراضي البيئية بين التجمعات لتفشي ظاهرة البناء العشوائى على الأراضي الزراعية أو الغير زراعية المتاخمة للتجمعات العمرانية. وكان من أهم تلك التوجهات قانون حظر تبوير وتجريف الأرض الزراعية رقم 2 لسنة 1985 والذي كان الهدف منة الحفاظ على الملكيات الزراعية ومنع تحويلها لعمران عشوائى متاخم للتجمعات القائمة . الا ان هذا لم يساعد الى حد ما في إيقاف البناء على الأرض المتاخمة للتجمعات العمرانية القائمة الحضرية أو الريفية بشكل نهائي، ولكنها على الأقل استطاعت ان تمنع تجريف الأرض الزراعية. وبمرور الوقت ومع انتشار ظاهرة تآكل الأرض الزراعية عاد الامر لحدثه مرة أخرى وتزايد معدل النمو العمراني بشكل كبير وخاصة على أطراف التجمعات الريفية والحضرية . ونلاحظ انه منذ العام 1996 قد توقف بشكل تقريبي البناء على الأرض الزراعية، وذلك منذ صدور الأمر العسكري بتجريم البناء على الأرض الزراعية وكل الأنشطة المؤدية إلى تبويرها. والآن ومع إلغاء هذا القرار تواجه الأرض الأراضي البيئية بين التجمعات العمرانية ضغط كبير من الامتداد العمراني عليها بشكل كبير والذي كانت نتيجته تداخل التجمعات العمرانية مع بعضها وظهور نمط الالتحامات العمرانية بين التجمعات(4).

1-3- عرض وتحليل أهم الدوافع للالتحامات العمرانية :

- التجمعات الريفية المنضمة للحيز الحضري بتأثير الزحف الحضري :

تمارس المدن أنماطاً من النمو والتوسع المساحي لسد متطلباتها من الأرض والذي يتخذ أنماطاً خطية ومحورية وسديمية ولؤلؤية وغيرها من الأنماط. ويأتي نمط التوسع القافز أحد انماط التوسع الحضري للمدن المعاصرة، ويحدث هذا النمط عندما تصل المدينة في حدودها إلى محاذاة بعض الاستخدامات الضاغطة على التوسع المساحي. وهذه الاستخدامات عديدة، يأتي في بدايتها التجمعات الريفية المجاورة للحيز الحضري. ونظرًا لحاجة المناطق الحضرية المتزايدة للأرض بفعل زيادة أحجام سكان المدن، ومن زيادة متطلبات المجتمع الحضري، فان للمدن خياراتها، إما التوسع العمودي بالاستثمار الأكتف لوحدة المساحة، أو الانتشار على صفحة الإقليم، فيكون من خلال ضم اجزاء من الأراضي المحيطة سواء أراضى فضاء أو زراعية محيطة بالمدينة. وان عملية التوسع المساحي سواء كانت مخططة أم عشوائية بصاحبها ضم مجموعة من التجمعات الريفية، ودمجها بالحيز الحضري . وتكون عملية الضم من دون تعبير في مورفولوجية التجمعات الريفية التى تم ضمها ، ولا حتى في تركيبها السكانية وأدائها الوظيفي. ان هذه التجمعات الريفية غير مرغوب في مجاورتها من قبل الساكن الحضري اجتماعيا واقتصاديا وسلوكيا ووظيفيا. ويبقى أمام المدينة خياران، إما التوقف عن التوسع عند حدود التقاء جهتي الحضر والريف، وتكون عندها المستقرة الريفية استعمال يمنع التوسع الأفقى للمدن. أو ان الاستعمالات الحضرية تتجاوز هذه التجمعات الريفية لتواصل التوسع خلفها، وتبقى التجمعات الريفية جزء داخل الحيز الحضري. ويعتبر نمط ضم التجمعات الريفية، هو الأكثر شيوعاً في المدن الكبيرة المعاصرة، ويطلق عليه الضم الناتج عن عمليات الزحف الحضري. فقد أشار **إيزرد Isard** في معرض نقده لنظرية المكان المركزي Theory Place Central لكريستال الى ان هناك احتشاداً للتجمعات الريفية بجوار المدن الكبرى، وان هذا الاحتشاد يتراجع مع المسافة عن المدينة الأم. أي ان التباعد بين تلك التجمعات يزداد طردياً مع البعد عن المدينة(5).

- التجمعات الريفية المنضمة للحيز الحضري بتأثير الهجرة الوافدة :

تعد المدن أقطاب جذب للفائض السكاني في المناطق الريفية والمدن الصغيرة، نظرًا لما تمتلكه المدن من قدرة جذب عالية لسكان تلك المناطق. حيث توافر العمل ومستوى الأجور والخدمات في المدن، التي تعتبر الحوافز المحركة لتيارات الهجرة الريفية. وكانت تلك التيارات في بداياتها متواضعة، لقوة خاصية الانتماء للأرض، ولارتفاع سطوة الإقطاع وملاكي الأراضي الزراعية، لكنه مع الزمن بدأ الميزان يتحرك لصالح المناطق الحضرية، فانسلخ السكان من روابطهم الاجتماعية، ليستقروا في المدن المستقطبة. ولم تكن تلك المدن قد هيأت نفسها لاستقبال هذا الوارد الجديد، فانعزل هؤلاء في مناطق محيطة بالمدينة عند أطراف الحيز الحضري. ويتمثل ذلك بشكل واضح في العزب المستجدة على حدود المدن ويقتضي كل نمو في الإطار المساحي للمدينة، قفزات حضرية إلى ما وراء تلك المستقرات العشوائية، وتبرز عندها كتل سكانية ريفية داخل التجمع الحضري(5).

• تجمعات ريفية منضمة للحيز العمراني بتأثير الحراك الأفقى للسكان داخل المدن الكبرى :

كثيرًا ما تحدثت أفعال وردود أفعال نتيجة التفاعل بين سكان المدن الكبرى تحديدا بين سكان المدينة الأصليين والسكان النازحين للمدينة بالهجرة، وعادةً ما تكون قوة التصادم لصالح السكان الأصليين بالمدينة لامتلاكهم عناصر قوتهم، من الحجم إلى الوضع الاقتصادي المتميز والسيطرة الوظيفية، وجميع تلك العناصر السابقة تكون لغير صالح السكان النازحين من خارج المدينة ، وليس لهم خيار إلا التجمع في بؤر داخل الحيز الحضري تكون صفتها قومية أو

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات العمرانية دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

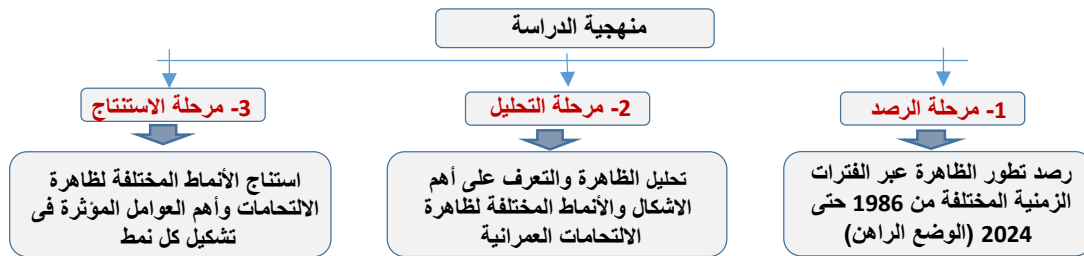
دبئية أو قبيلية، هدفها تكون صامدة أمام جبروت المجتمع الحضري. ويكون التركيز لتلك السكان النازحين إما في المناطق المحيطة للمدينة أو في بؤر عشوائية تحقق استقرارهم داخل الحيز الحضري وفقاً لعاداتهم وثقافتهم الخاصة بهم. ومن هنا تكون البداية لظهور تجمع ريفي داخل التجمعات الحضرية أو على حدود التجمعات الحضرية تكون هذه التجمعات الغير حضرية في بداية تكوينها تجمعات ملتحمة أو شبه ملتحمة بالتجمعات الحضرية ولكن بفعل الضغط الحضري والاحتياج المستقبلي للتوسع الحضري الذي يمكن تحقيقه من خلال أمرين التوسع الرأسى أو التوسع الأفقى الذى من خلاله يحدث قفزات للنمو العمراني تتخطى التجمعات الغير حضرية المتاحمة للتجمع الحضري حتى تصبح جز من النسيج الحضري⁽⁶⁾.

• تجمعات ريفية منضمة للحيز العمراني بتأثير تفتت الملكيات :

كثيراً ما يترك أصحاب الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن الأرض بوراً، نظر لضعف العائد من زراعتها نتيجة تضائل الملكيات. ويقوم أصحاب تلك الأراضي بتقسيمها وبيعها لسكان الريف من دون سندات رسمية. وبذلك تبنى تجمعات ريفية عشوائية غير مخططة، متاخمة للتجمعات الريفية الحضرية، تحمل الخصائص الاجتماعية والسكانية الخاصة بها خلاف التجمع الحضري المجاور لها ولكن تدخل ضمن النطاق الحضري نتيجة تبعات التوسع الأفقى للتجمع الحضري⁽⁶⁾.

ثانياً: الاطار التطبيقي :

- تعتمد منهجية تناول دراسة الظاهرة على ثلاثة مراحل (شكل 4) :
- 1- مرحلة الرصد ويتم خلالها رصد تطور الظاهرة عبر الفترات الزمنية المختلفة من 1986 حتى 2024 (الوضع الراهن)
 - 2- مرحلة التحليل ويتم خلالها تحليل الظاهرة والتعرف على أهم الاشكال والأنماط المختلفة لظاهرة الالتحامات العمرانية
 - 3- مرحلة الاستنتاج يتم خلالها تحديد أهم انماط المختلفة للالتحامات العمرانية وتحديد أهم الدوافع المختلفة لتلك الظاهرة والشكل التالي يوضح المنهجية التطبيقية.



شكل (4). منهجية الاطار التطبيقي بالدراسة. أعداد الباحث

النتائج والمناقشة

اولاً: نتائج الدراسة التطبيقية:

1- مرحلة الرصد:

تم رصد ظاهرة الالتحامات العمرانية من خلال تتبع تطور الظاهرة عبر الفترات الزمنية المختلفة من خلال التطبيق على مدينة دمياط للفترة (1985-2023) للأسباب التالية :

- من خلال مراجعة الصورة الفضائية للتجمعات العمرانية بإقليم الدلتا تم رصد عدة أشكال مختلفة للالتحامات منها (التحام المدينة بالقرية - التحام المدينة بالعزيب - التحام عدة كيانات ريفية والتحامهم بالمدينة) وكانت كل هذه الاشكال المختلفة تظهر جميعها بمدينة دمياط ومن حيث عدد الالتحامات بإقليم الدلتا كانت مدينة دمياط هي المدينة الأكبر من حيث عدد الالتحامات الريفية الملتحمة (ثمانية تجمعات ريفية من القرى والعزيب) ويوضح الجدول (1) عدد الالتحامات العمرانية بكل مدينة من مدن إقليم الدلتا .

- مدينة دمياط من المدن التي تحيطها الأراضي الزراعية من جميع الجهات وبالتالي فان أي توسع للمدينة سوف يتم على حساب الأراض البيئية بين التجمعات ، كما ان المدينة من المدن شديدة الكثافة السكانية، فقد بلغ عدد السكان

أحمد محمد محمود وآخرون

بالمدينة والقرى الملتصقة بها إلى ما يزيد على 487 ألف نسمة عام 2017 كما انها شهدت توسعات عمرانية كبيرة في العمرانية للمدينة والقرى المحيطة بها فزادت مساحتها من 1584 فدان عام 1985 الى 3771 فدان عام 2023 ويتفرع العديد من الطرق البرية الرئيسية من مدينة دمياط وأيضا العديد من القنوات المائية الرئيسية، ولذلك فالنمو العمراني يأخذ محاور كثيرة في توسعه، مما يسرع معدل النمو العمراني في جميع الاتجاهات، وذلك النمو المتسارع يقابله ارتفاع في معدل تآكل الأراضي البينية بين المدينة والتجمعات المحيطة ومن ثم يحدث الالتحام العمراني .

جدول (1). بيان بعدد الالتحامات العمرانية بكل مدينة من مدن إقليم الدلتا عام المصدر:.....

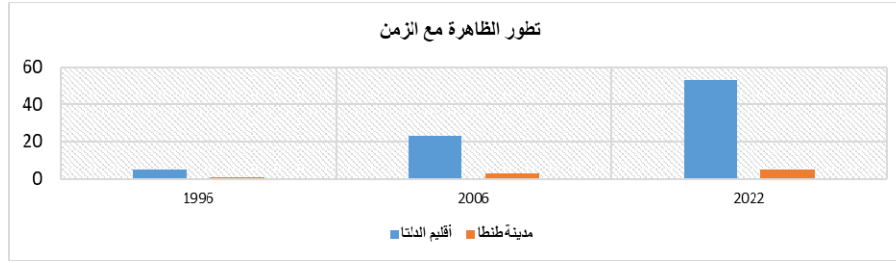
مراكز الدلتا	المدن الملتحمة بتجمعات ريفية	عدد الالتحامات بالقرى	عدد الالتحامات بالعزب	الاجمالي
طنطا	طنطا	5	0	5
	المحلة الكبرى	4	3	7
	كفر الزيات	2	0	2
	زفتى	1	0	1
	السنطة	2	1	3
	قطور	0	1	1
الدقهلية	شربين	0	1	1
	ميت سلسيل	1	0	1
	المطرية	1	0	1
	طلخا	1	0	1
	المنصورة	2	0	2
	ميت غمر	2	1	3
دمياط	الزرقا والسرو	1	1	2
	فارسكور	2	0	2
	دمياط	6	2	8
كفر الشيخ	كفر البطيخ	0	1	1
	كفر الشيخ	1	1	2
	قلين	1	1	2
	دسوق	1	0	1
	فوه	1	0	1
	مطويس	1	1	2
	سيدي سالم	0	2	2
	الرياض	1	0	1
	الحامول	1	2	3
	بلطيم	1	2	3
المنوفية	باجور	0	1	1
	قويسنا	0	1	1
	بركة السبع	0	1	1
	تلا	0	1	1
	الشهداء	0	1	1
الاجمالي	38	25	63	

- مقارنة تطور ظاهرة الالتحامات العمرانية بمدينة دمياط وإقليم الدلتا عبر الفترات الزمنية المختلفة :
من خلال مراجعة الصور الفضائية للتجمعات العمرانية عبر المراحل الزمنية المختلفة كان عدد الالتحامات الريفية الحضرية يتطور على مستوى الإقليم وعلى مستوى المدينة كالتالي . كان عدد الالتحامات على مستوى الإقليم عام 1996 يمثل 11 تجمع ريفي ملتحم بالتجمعات الحضرية وعلى مستوى مدينة دمياط يمثل عدد الالتحامات ثلاثة تجمعات ريفية ملتحمة بالمدينة وعام 2006 تطورت ظاهرة الالتحامات بشكل أكبر حيث كان عدد الالتحامات على مستوى إقليم الدلتا بقدر بعدد 23 تجمع ريفي ملتحم بالتجمعات الريفية وعلى مستوى مدينة دمياط يمثل عدد الالتحامات أربعة تجمعات ريفية ملتحمة بالتجمعات الحضرية وفى الوضع الراهن عام 2023 كان عدد الالتحامات على مستوى الإقليم يمثل بعدد 63 تجمع ريفي ملتحم بالتجمعات الحضرية بالإقليم وعلى مستوى مدينة دمياط كان عدد الالتحامات 8 تجمعات ريفية ملتحمة بالتجمعات الحضرية (جدول (2) وشكل (5).

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات التجمعات العمرانية
دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

جدول (2). تطور ظاهرة الالتحامات العمرانية خلال الفترة 1996-2023 في إقليم الدلتا ومدينة دمياط.

تطور الظاهرة مع الزمن			
2023	2005	1886	التجمع
63	23	11	إقليم الدلتا
8	4	3	مدينة دمياط



شكل (5). تطور ظاهرة الالتحامات العمرانية خلال الفترة 1996-2023 في إقليم الدلتا ومدينة دمياط.

2- مرحلة التحليل :-

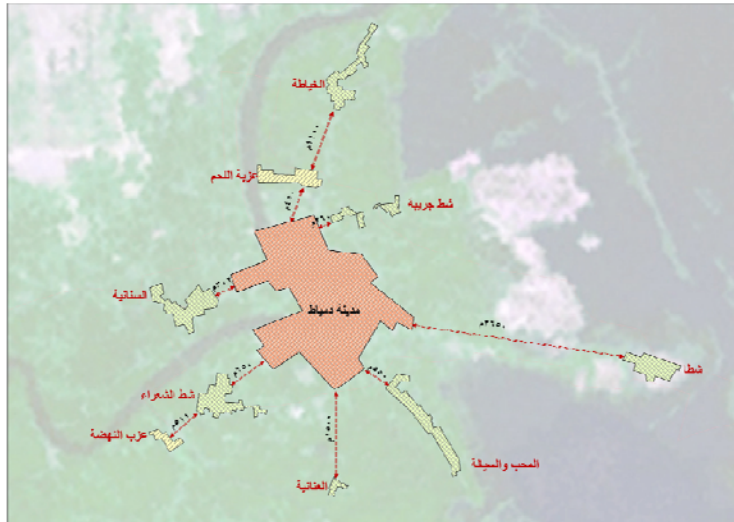
تم تحليل ظاهرة الالتحامات العمرانية بين التجمعات من خلال عقد المقارنة بين اشكال النمو العمراني لمدينة دمياط والتجمعات الريفية المحيطة بمدينة دمياط خلال الفترات الزمنية المختلفة 1985 حتى 2023 كما يلي:-

2-1 تطور التكتل العمراني لمدينة دمياط خلال الفترة الزمنية من 1985 حتى 2023:

من خلال دراسة تطور النمو العمراني للكتلة العمرانية لمدينة دمياط والتجمعات العمرانية المحيطة بها يمكن معرفة أهم الاتجاهات العمرانية للنمو العمراني للتجمعات والتي من خلالها يمكن تحديد أى من التجمعات انجذب نحو الآخر أى تحديد هل المدينة هي التي تنمو تجاة التجمعات الريفية وتحتويها أم التجمعات الريفية هي التي تنمو تجاة المدينة وتلتحم بها ومن خلال ذلك يمكن تحديد المراحل التي تمر بها ظاهرة الالتحامات العمرانية .

• التكتل الريفي الحضرى لمدينة دمياط 1985:

من خلال دراسة تطور النمو العمراني للتكتل الريفي الحضرى لمدينة دمياط لعام 1985 نجد ان الكتلة الحضرية للمدينة هي تكتل حضرى مستقل بذاته لم يتداخل مع أى تجمعات أخرى سواء ريفية أو حضرية وكانت مساحة المدينة تمثل 1068.1 فدان وكانت مساحتها تمثل 67% من اجمالى التكتل الريفي الحضرى لمدينة دمياط . ويوضح الشكل (6) القرى والعزب بمدينة دمياط كما يوضح الجدول (3) مساحة كل منها ونسبته فى التجمعات الريفية الحضرية المحيطة بالمدينة وبعده عن الكتلة العمرانية.



شكل (6). التكتل الحضري لمدينة دمياط عام 1985. المصدر : الباحث

جدول (3). تجمع التكتل العمراني من قرى وعزب ومساحته وبعده عن مدينة دمياط عام 1985.

اسم_التجمع	نوع التجمع	المساحة بالفدان	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر
مدينة دمياط	مدينة	1068.1	67%	—
العنانية	قرية	10.3	1%	1500
الخيطة		69.9	4%	تبعد عن عزبة اللحم 1100 م
شط الشعراء		81.4	5%	650
السنائية		93.8	6%	300
المحب والسيلة		88.9	6%	550
شطا		63.1	4%	3650
شط جريبة		34.3	2%	260
عزب النهضة		19.8	1%	تبعد عن قرية الشعراء 511 م
عزبة اللحم	54.9	3%	450	
الاجمالي		1584.5	100%	

ويتضح من خلال دراسة التطور العمراني للكتلة العمرانية خلال الفترة السابقة نجد ان الكتلة العمرانية لم تلتحم بأى كيانات عمرانية أخرى في هذه الفترة والكتلة العمرانية لا قرب تجمع لها وهو شط جريبة يبعد عن المدينة مسافة 260 متر وتمثل هذه الفترة نقطة البداية لانطلاق دراسة الظاهرة والتي يتم خلالها تحديد أهم المراحل التي تمر بها الالتحامات العمرانية.

• تطور التكتل الريفي الحضري لمدينة دمياط من 1986 حتى 1996

من خلال دراسة تطور النمو العمراني للتكتل الحضري الريفي لمدينة دمياط نجد تراجع نسبة مساحة مدينة دمياط حيث أصبحت 63 % من اجمالى مساحة التكتل الحضري الريفي حيث كانت نسبتها 67% من اجمالى التكتل الحضري عام 1985 وذلك يعنى ارتفاع معدل نمو التجمعات الريفية المحيطة بالتجمع الحضري عن معدل نمو التجمع الحضري (مدينة دمياط) . وكانت معدلات النمو العمراني للكتل الريفية المحيطة بمدينة دمياط كالتالي:

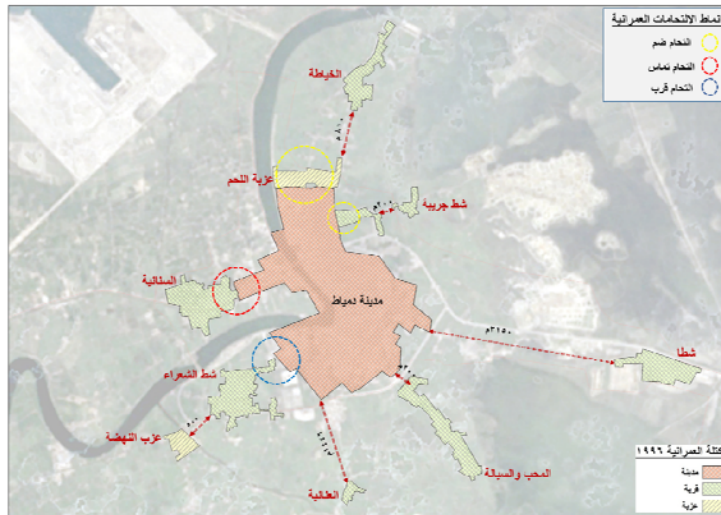
- زاد معدل النمو العمراني للكتلة العمرانية لقرية شط الشعراء من 4% الى 7%
- زاد معدل النمو العمراني لقرية السنائية من 6% الى 7%
- زاد معدل النمو العمراني لقرية شطا من 4% الى 5%
- زاد معدل النمو العمراني لقرية شط جريبة من 2% الى 3%

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات التجمعات العمرانية دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

- باقى التجمعات الريفية كان نسبة مساحتها من اجمالى مساحة التكتل الريفى الحضرى شبة ثابتة ولم يتناقص أى منها على الرغم من تراجع نسبة مساحة المدينة من اجمالى مساحة التكتل الحضرى وذلك يؤكد على ارتفاع معدل نمو التجمعات المتاخمة للتجمعات الحضرية عن معدل نمو التجمعات الحضرية ذاتها (جدول 4) وشكل (7).

جدول (4). التغير فى مساحات التكتلات العمرانية بالقرى والعزب ومدينة دمياط خلال الفترة 1986-1996.

اسم التجمع	نوع التجمع	المساحة بالفدان 1985	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر	المساحة بالفدان 1996	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر
مدينة دمياط	مدينة	1068.1	67%	—	1389.2	63%	—
العنانية	قرية	10.3	1%	1500	16.4	1%	1446
الخياطة		69.9	4%	تبعد عن عزبة اللحم 1100 م	86.9	4%	تبعد عن عزبة اللحم 810 م
شط الشعراء		81.4	5%	650	150.6	7%	0
السنانية		93.8	6%	300	159.3	7%	0
المحب والسبالة		88.9	6%	550	128.6	6%	200
شطاً		63.1	4%	3650	105.6	5%	3250
شط جربية		34.3	2%	260	61.1	3%	0
عزب النهضة		عزبة	19.8	1%	تبعد عن قرية الشعراء 511 م	37.2	2%
عزبة اللحم	54.9		3%	450	79.5	4%	0
الاجملى		1584.5	100%		2214.5	100%	



شكل (7). التكتلات العمرانية بالقرى والعزب ومدينة دمياط عام 1996. المصدر: الباحث

كان نتيجة تطور النمو العمراني للتكتل الريفى الحضرى لمدينة دمياط اختفاء الأراضي البيئية بين بعض التجمعات العمرانية ومدينة دمياط وحدوث التهام بين الكتل العمرانية للتجمع الحضرى والتجمعات الريفية المحيطة به ويمكن تصنيف هذه الالتحامات لثلاثة اشكال كالتالى (التحام ضم - التحام تماس - التحام قرب) وعدد كل منها موضح فى جدول (5) ويمكن توصيف هذه الأنماط كالتالى:

■ التحام الضم :

يمكن تعريفه بأنه وقوع الكتل العمرانية للتجمعات الريفية ضمن الكتلة العمرانية للتجمعات الحضرية وتصبح هذه الكتل اجزاء من الكتلة العمرانية للتجمعات الحضرية ولا يمكن التمييز بين حدود كلا من هذه التجمعات الا من خلال توقيع الحيز المعتمد سابقا لهذه التجمعات لانها أصبحت كتل عمرانى واحد وبالتطبيق على مدينة دمياط يظهر ذلك الشكل من الالتحامات بين مدينة دمياط وقرية شط جربية وعزبة اللحم حيث تداخلت الكتل العمرانية لهذه التجمعات الريفية مع الكتلة الحضرية لمدينة دمياط ولا يمكن تحديد خط فاصل بين هذه التجمعات والكتل الريفية التى اصبحت جزء من التجمع الحضرى (شكل 7).

■ التحام التماس :

يمكن تعريفه بأنه مرحلة أولية تسبق التحام الضم بين التجمعات حيث تتنامى الكتلة العمرانية للتجمعات الريفية فى اتجاه التجمع الحضرى حتى تتلاشى الأراضي البينية بين كتل التجمعات الريفية والتجمع الحضرى وتصبح كتل التجمعات الريفية مماسة لكتلة التجمع الحضرى ومن هذه النقطة تبدأ المرحلة التالية من مراحل الالتحام وهى مرحلة ضم التكون الريفى ضمن التجمع الحضرى وبالتطبيق على مدينة دمياط يظهر نمط التحام التماس بين مدينة دمياط وقرية السنانية حيث تنامت الكتلة الريفية لقرية السنانية فى اتجاه مدينة دمياط حتى تلاشت الأراضي البينية بين مدينة دمياط وقرية السنانية واصبحت الكتلة العمرانية لقرية السنانية مماسة للكتلة الحضرية لمدينة دمياط (شكل 7).

■ التحام القرب :

هو مرحلة سابقة لالتحام التماس حيث تتنامى الكتلة العمرانية للتجمعات العمرانية الحضرية والريفية كلا منهما فى اتجاه الآخر على مساحة الأراضي البينية بينهما حتى تصبح المسافة الفاصلة بين التجمع الريفى والحضرى قد تكون شبة معدومة وقد لايفصل التجمع الريفى عن الحضرى سوى طريق أو مدق أو اجزاء من الأراضي البينية بينهما وبالتطبيق على مدينة دمياط يظهر ذلك الشكل من الالتحام بين مدينة دمياط وقرية شط الشعراء حيث تنامت كتلة المدينة وكتلة القرية كلا منهما فى اتجاه الآخر على الأراضي البينية بينهما حتى اصبحت الأراضي البينية بينهما قد تكاد تكون شبة غير موجودة حتى اصبحت كتلة قرية الشعراء على مقربة من التماس بقرية الشعراء (شكل 7).

جدول (5). يوضح الالتحامات العمرانية لمدينة دمياط عام 1996

الالتحامات بمدينة دمياط عام 1996	
2	التحامات الضم
1	التحامات التماس
1	التحام قرب

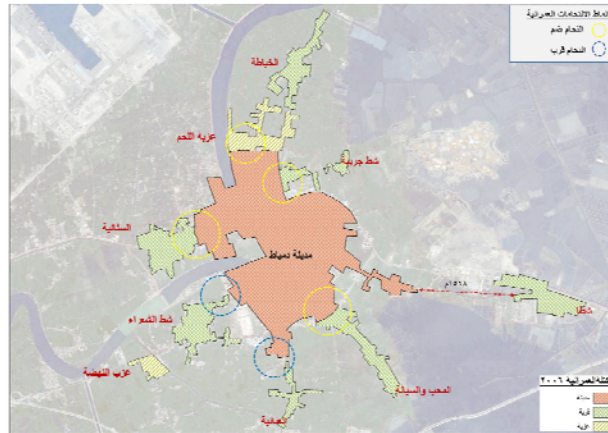
● دراسة تطور التكتل الريفى الحضرى لمدينة دمياط من 1996 حتى 2006

من خلال دراسة تطور الكتلة العمرانية للتكتل الحضرى الريفى لمدينة دمياط فى هذه الفترة نجد تناقص فى نسبة مساحة الكتلة العمرانية لمدينة دمياط من اجمالى مساحة التكتل الحضرى حيث أصبحت نسبته مساحتها 61% وكانت سابقا 63% من اجمالى مساحة التكتل الحضرى وذلك يقابلة زيادة فى نسبة مساحة الكتلة العمرانية للتجمعات الريفية وذلك يؤكد على نمو التجمعات الريفية بمعدل أكبر من التجمعات الحضرية . وكانت معدلات زيادة مساحة التكتل الريفية كالتالى تزايدت مساحة قرية العنانية من 1% الى 2% وتزايدت ايضا نسبة مساحة قرية الخياطة من 4% الى 5% وتزايدت مساحة عزبة اللحم من 4% الى 5% وباقى التجمعات الريفية قد تكون ثابتة أو تراجعت نسبتها من اجمالى المساحة بشكل ضئيل فيمكن تقييم مجمل الاوضاع لمعدلات الزيادة العمرانية للتجمعات باستمرار ارتفاع معدلات النمو العمرانى للتجمعات الريفية عن التجمع الحضرى فى هذه الفترة ايضا (جدول 6).

جدول (6). التغير فى مساحة مدينة دمياط والتكتلات العمرانية بالقرى والعزب خلال الفترة 1996-2006

اسم التجمع	نوع التجمع	المساحة بالفدان عام 1996	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر	المساحة بالفدان عام 2006	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر
مدينة دمياط	مدينة	1389.2	63%	—————	1451.4	61%	—————
العنانية	قرية	16.4	1%	1446	50.4	2%	94
الخياطة		86.9	4%	تبعد عن عزبة اللحم 810 م	112.6	5%	تبعد عن عزبة اللحم 25 م
شط الشعراء		150.6	7%	0	128.6	5%	0
السنانية		159.3	7%	0	149.4	6%	0
المحب والسيالة		128.6	6%	200	123.0	5%	0
شطا		105.6	5%	3250	127.4	5%	1568
شط جربية		61.1	3%	0	59.1	2%	0
عزب النهضة		عزبة	37.2	2%	تبعد عن قرية الشعراء 500 م	38.2	2%
عزبة اللحم	79.5		4%	0	124.6	5%	0
الاجملى		2214.5	100%		2364.9	100%	

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات العمرانية دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية



شكل (8). التكتل الريفي الحضري لمدينة دمياط عام 2006. المصدر: الباحث

وتبعاً لنمو التجمعات وتزايد مساحات الكتل العمرانية حدوث تغيرات في أشكال الالتحامات العمرانية عن ما كانت عليه بالفترة السابقة (جدول 7) وكانت كالتالي :

- **التحام الضم :**
كانت مدينة دمياط تضم تجمعين فقط (عزبة اللحم – شط جريبة) ولكن في هذه الفترة تزايد نفوذ الحضري للمدينة حيث شمل أيضاً تجمعين آخرين وهما (المحب والسليفة – السناوية) وكان تجمع السناوية بالفترة السابقة ملتحم تماماً مع المدينة وأصبح خلال هذه الفترة جزءاً من الكتلة العمرانية للمدينة ولكن تجمع المحب والسليفة كان بالفترة السابقة يبعد عن المدينة 200 متر تأكلت هذه المسافة البينية بين التجمع والمدينة وأصبحت التجمع بالكامل يقع تحت الأسر الحضري للمدينة وبذلك يصبح عدد التحامات الضم بمدينة دمياط أربعة تجمعات .
- **التحام التماس :**
تحولت التحامات التماس بمدينة دمياط بالفترة السابقة الى التحام ضم بالفترة الحالية ولم تظهر التحامات اخرى مماثلة للمدينة في هذه الفترة
- **التحام القرب :**
كان تجمع شط الشعراء فقط بالفترة السابقة ولكن نتيجة تنامي الكتل العمرانية للتجمعات الريفية والحضرية وتلاشي المساحات البينية بين مدينة دمياط وتجمع العنانية أصبح التجمع ضمن التحامات القرب بمدينة دمياط .

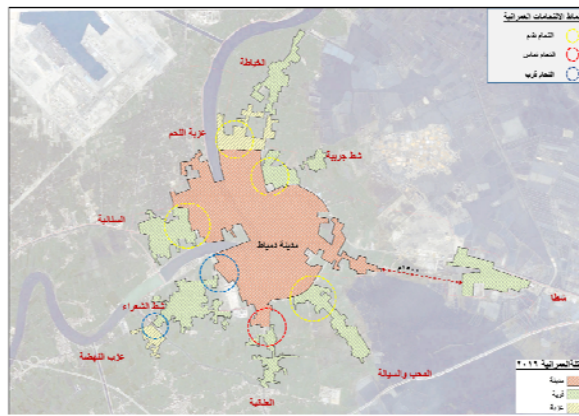
جدول (7). الالتحامات المختلفة للتجمعات الريفية بمدينة دمياط عام 2006.

الالتحامات بمدينة دمياط عام 2006	
4	التحامات الضم
0	التحامات التماس
2	التحام قرب

- **تطور التكتل الريفي الحضري لمدينة دمياط من 2006 حتى 2016**
من خلال دراسة تطور النمو العمراني للتكتل الحضري لمدينة دمياط خلال هذه الفترة نجد تراجع لنسبة مساحة المدينة من إجمالي مساحة التكتل حيث كانت نسبة مساحة المدينة 61% وحالياً انخفضت الى 57% وذلك التناقص يعني تنامي زيادة التجمعات الريفية وزيادة نسبة مساحتها من إجمالي مساحة التكتل العمراني ويتضح ذلك من خلال تزايد الكتلة العمرانية لقرية شط الشعراء من 5% إلى 7% وقرية شطا أيضاً من 5% إلى 6% وباقي التجمعات الريفية المحيطة بالمدينة قد تكون لها نسبة مساحة الفترة السابقة (جدول 8) (شكل 9).

جدول (8). التغيير فى مساحة مدينة دمياط والتكتلات العمرانية بالقرى والعزب خلال الفترة 2006-2016

اسم التجمع	نوع التجمع	المساحة بالقدان 2006	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر	المساحة بالقدان 2016	النسبة	بعد التجمع عن مدينة دمياط بالمتر
مدينة دمياط	مدينة	1451.4	61%	—	2044.1	57%	—
العنانية	قرية	50.4	2%	94	108.4	3%	0
الخيطة		112.6	5%	تبعد عن عزبة اللحم 25 م	149.2	4%	0
شط الشعراء		128.6	5%	0	266.4	7%	0
السنانية		149.4	6%	0	221.9	6%	0
المحب والسيالة		123.0	5%	0	187.7	5%	0
شطا		127.4	5%	1568 م	210.9	6%	1500 م
شط جريبة		59.1	2%	0	147.6	4%	0
عزب النهضة	عزبة	38.2	2%	377	58.2	2%	0
عزبة اللحم		124.6	5%	0	173.6	5%	0
الإجمالى		2364.9	100%		3568.1	100%	



شكل (9). التكتل الريفى الحضرى لمدينة دمياط عام 2016. المصدر: الباحث

كانت أهم مظاهر النمو العمرانى للتكتل العمرانى فى هذه الفترة تأكل المساحة البيئية بين تجمع شط الشعراء وعزب اللحم وذلك يعنى عدم توقف حدوث الالتحامات العمرانية بين التجمعات الريفية والحضرية فقط بل تحدث ايضا بين التجمعات الريفية وبعضها ومن ذلك يمكن توصيف انماط الالتحامات العمرانية الى ثلاثة انماط كما موضح بالجدول (9).

جدول (9). أنماط الالتحامات العمرانية بين التجمعات الريفية والحضرية بدمياط خلال عام 2016.

حضر - حضر	مدينة - مدينة	ذلك النمط لم يظهر فى حالة الدراسة
حضر - ريف	مدينة - قرية	دمياط - (شط جريبة - المحب والسيالة - السنانية - شط الشعراء - العنانية)
	مدينة - عزبة	دمياط - عزبة اللحم
ريف - ريف	قرية - قرية	يظهر ذلك النمط على مستوى إقليم الدلتا ولكن لم يظهر فى الحالة الدراسية
	قرية - عزبة	شط الشعراء - عزب النهضة
	قرية - عزبة	الخيطة - عزب اللحم
عزبة - عزبة	يظهر ذلك النمط على مستوى إقليم الدلتا ولكن لم يظهر فى الحالة الدراسية	

ونظرا لزيادة مساحة الكتلة العمرانية واختفاء الأراضي البيئية بين التجمعات العمرانية حدث تغيير فى اشكال الالتحامات العمرانية بين التجمعات عما كانت عليه بالفترة السابقة وكان ذلك كالتالى :-

- **التحام الضم :**
- لم تتزايد عدد الالتحامات التى حدث فيها ضم للكتل الريفية لكتلة المدينة ولكن تزايد التداخل بين النسيج العمرانى والتجمعات الملتحمة حتى يصعب التمييز بينهما دون توقيع الحدود الادارية لتوضيح حدود كلا منهما .
- **التحام التماس :**
- لم تظهر التحامات التماس بالفترة السابقة ولكن مع تنامي الكتلة العمرانية الحضرية والريفية اختفت الأراضي البيئية بين مدينة دمياط وقرية العنانية وحدوث التحام تماس بين الكتلتين
- **التحام قرب :**

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات العمرانية دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

يظهر ذلك النمط بين مدينة دمياط وقرية شط الشعراء ولكن مع تطور النمو العمراني للتجمعات الريفية اختفت الأراضي البينية بين شط الشعراء وعزب النهضة ولم يفصل الكتلتين سوى وجود مجرى مائى جعل الالتحام بين الكتلتين شكليا التحام قرب ولكن قوى التفاعل والتجاذب بين تلك التجمعات كانت ستؤدى الى حدوث التحام ضم الكتلتين ولكن حال بين ذلك وجود المجرة المائى الذى جعل الالتحام مكانيا التحام قرب وفعلا هو التحام ضم ويؤكد على ذلك اختفاء الأراضي البينية بين التجمعات بشكل كامل مما يؤكد على شدة قوى التفاعل بين التجمعات وكان عدد الالتحامات بالمدينة فى تلك الفترة كما موضح بالجدول (10).

جدول (10). عدد الالتحامات بالمدينة فى عام 2016.

الالتحامات بمدينة دمياط عام 2016	
4	التحامات الضم
1	التحامات التماس
1	التحام قرب

• الوضع الراهن لظاهرة الالتحامات العمرانية 2023 :

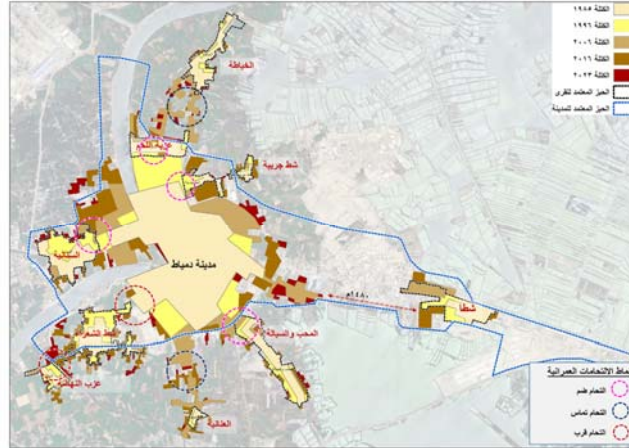
من خلال دراسة التطور العمراني للتكامل الحضرى نجد انه يحدث تزايد فى مساحة الكتل الريفية بشكل مستمر على طول فترات الدراسة ومقابل ذلك تراجع فى نسبة مساحة الكتلة الحضرية من اجمالى التكتل الحضرى مما يؤكد ذلك على نمو الكيانات الريفية المحيطة بالتجمع الحضرى بشكل اسرع من نمو التجمعات الحضرية ذاتها والجدول (11) يوضح تطور نسبة مساحة الكتلة العمرانية للتجمعات الريفية والحضرية لمدينة دمياط.

جدول (11). تطور نسبة مساحة الكتلة العمرانية للتجمعات الريفية والحضرية لمدينة دمياط.

السنة	الريف	النسبة	الحضر	النسبة	الاجمالى
1985	516.3	33%	1068.1	67%	1584.5
1996	825.2	37%	1389.244	63%	2214.5
2006	913.4	39%	1451.4	61%	2364.9
2016	1523.9	43%	2044.1	57%	3568.1
2023	1626.2	43%	2145.5	57%	3771.7

من الجدول (11) نجد ان نسبة مساحة التجمعات الريفية كانت 33% من اجمالى مساحة التكتل الحضرى لمدينة دمياط عام 1986 وتزايدت تلك النسبة حتى وصلت إلى 43% عام 2023 وفى المقابل كانت نسبة التجمعات الحضرية 67% من اجمالى مساحة التكتل العمراني لمدينة دمياط عام 1986 وتناقصت تلك النسبة حتى وصلت إلى 57% عام 2023 ومن خلال عقد المقارنة بين تلك النسب للتجمعات الريفية ومدينة دمياط نجد ان معدل النمو العمراني للتجمعات الريفية المحيطة بالمدن اسرع من معدل النمو العمراني للمدينة ومن خلال ذلك يمكن القول بان التجمعات الريفية المتاخمة للتجمعات الحضرية هي التي تلتحم بالتجمعات الحضرية وليست التجمعات الحضرية هي التي تلتحم بالتجمعات الريفية وذلك لان التجمعات الريفية المتاخمة للمدن تعتبر بمثابة ضواحي حضرية يكون معدل النمو العمراني لها اسرع من المدن وذلك لانها تمثل المسار الاسهل للحصول على السكن وفى نفس ذات الوقت امكانية التمتع بخدمات المدينة بسبب الاتصالية العالية وقرب المسافة من التجمعات الحضرية .

من خلال مراجعة الكتلة العمرانية الحالية للمدينة والتجمعات المحيطة بها مع الاحوزة العمرانية المعتمدة لتلك التجمعات نجد ان النمو العمراني الحضرى أو الريفى لم يراعى فى نموه حدود الاحوزة العمرانية المعتمدة حيث توجد مساحات كبيرة للتنمية داخل الاحوزة العمرانية وعلى الرغم من ذلك يوجد امتداد للتجمعات بمساحات كبيرة خارج الحيز وفى اتجاهات مختلفة عن اتجاهات الحيز العمراني للمدينة والذي يضم بداخله خمس تجمعات ريفية منها القرى مثل (شط - شط الشعراء - السنانية - جزء من شط جريية) والعزب مثل (عزبة اللحم) . لم يتوقف ضم التجمع الحضرى للتجمعات القريبة فقط ولكن تسارع النمو العمراني للتجمعات الريفية وتآكل الأراضي البينية بين التجمعات العمرانية أدى إلى التحام تلك النجمعات الريفية ببعضها البعض ثم التحامها بالكتلة الحضرية للمدينة وقد يمثل ذلك الشكل من الالتحام شكل جديد يتكون من عدة التحامات متتالية ولها الالتحام الريفى للقرى مع بعضها (الخيطة - عزبة اللحم) ثم بعد ذلك التحام تلك الكيان الريفى المتكون بالكتلة الحضرية للمدينة (شكل 10).



شكل (10). اشكال الالتحام الريفي للقرى مع بعضها (الخيطة - عزبة اللحم) والتحامها بالكتلة الحضرية لمدينة دمياط عام 2023. المصدر: الباحث.

الاسباب الاساسية لزيادة معدل النمو العمراني للتجمعات الريفية عن النمو الحضري:

- انخفاض اسعار الأراضي والايارات بالتجمعات الريفية المحيطة بالمدن فهي تمثل الملاذ الاسهل لتوفير الفرصة البديلة من حيث السكن فهذه التجمعات تتميز بسهولة الحصول على الخدمات وفرص العمل بالمدينة .
- السكان يتجهون بالبناء في القرى الملتصقة بالمدينة مستفيدين من رخص أسعار الأراضي وغياب الرقابة نسبياً عن ما هي عليه بالمدينة
- أعضاء مجلسي الشعب والشورى يعدون أحيانا كثيرة المواطنين المالكون للأراضي الزراعية القريبة من المدينة انهم سوف يساعدهم بتحويل تلك الأراضي إلى أراضي بناء في حال فوزهم، وهذا ما يشجع المواطنين بالبدء في عملية التبوير، لإعدادها فيما بعد للبناء، أو ليجدوا المبرر في دخولها في الحيز العمراني العمراني ويحدث ذلك في القرى بشكل أكبر عن ما هي عليه بالمدينة.
- أضافت الحكومة يوم السبت يوم عطلة رسمية، حيث لا يوجد المفتشين الزراعيين المسؤولين الوحيدون ولهم الحق بتحرير محاضر للأشخاص الذين يبنون على الأرض الزراعية. فإذا ضبط شخص وهو يقوم بالبناء على الأرض الزراعية، تُبلغ الشرطة مباشرة لوقف البناء .

3- **مرحلة الاستنتاج (استنتاج الأنماط المختلفة لظاهرة الالتحامات وأهم العوامل المؤثرة في تشكيل كل نمط) :**
يمثل الاندماج الريفي الحضري ظاهرة صاحبت التوسع العمراني على الأرض الزراعية. فاندماج الوحدات الريفية المجاورة للحيز الحضري مع بعضها البعض أو بالمدينة، يسرع من فقدان الأرض البنينة بين التجمعات، حيث تكون تلك القرى أماكن جذب للسكان المهاجرين إلى المدينة من جهة، وللسكان الحضر محدودي الدخل من جهة أخرى. وهنا نجد الهجرة العكسية من المدينة إلى القرية تبعاً للمسكن الرخيص، وبالتالي يتزايد النمو السكاني بها، ويتبعه النمو العمراني. لقد بنيت مدينة دمياط في بيئة زراعية، ولم يكن لديها من خيار سوي النمو والتوسع على الأرض الزراعية وعلى حساب الكيانات العمرانية الريفية المجاورة لها. ومنذ بنائها وفي كل مرحلة من مراحل توسعها العمراني استمرت المدينة في ابتلاع القرى الهامشية لها.

يمكن تفسير ظاهرة الالتحام من خلال ثلاث مراحل تشمل نمو الحيز المبني للمدينة على حساب الأرض الزراعية إلى ان يصل للقرى المجاورة ثم الابتلاع الكلي أو الجزئي للقرية وأخيراً الانضمام الإداري. هذه المراحل، التي أدت إلى زيادة ديموغرافية حقيقية، تتحد مع الزيادة الطبيعية للسكان والهجرة لكي تفسر التوسع الحضري للمدن . ويقصد بالانضمام الإداري هنا ان تقوم الحكومة بتعديل الحدود الإدارية للمدينة لكي تتماشى مع التغيرات العمرانية والاقتصادية، والأهم من ذلك التغيرات الإدارية التي تراها الحكومة ضرورية. وبالتالي نجد ان وحدات ريفية وقد تحولت إلى مناطق حضرية، وهذا بالتأكيد ما يسمى بالتحضر الزائف. وكل المدن بشكل عام قد مرت بهذه المرحلة. قرار الانضمام الإداري لقرية إلى مدينة أو بمعنى آخر، تحول قرية إلى حيز حضري، كان يعطي سكان تلك القرية فرصة لتقسيم أراضيهم الزراعية التي دخلت بالفعل كردون المدينة إلى قطع صغيرة قابلة للبناء. وهذا ما أدى إلى تبوير مساحات كبيرة للأراضي التي تقع بين القرية المضمومة والمدينة. ومع الوقت تُبنى المساحات البنينة وتُبتلع القرية لتصبح داخل التكتل الحضري للمدينة.

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات التجمعات العمرانية
دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

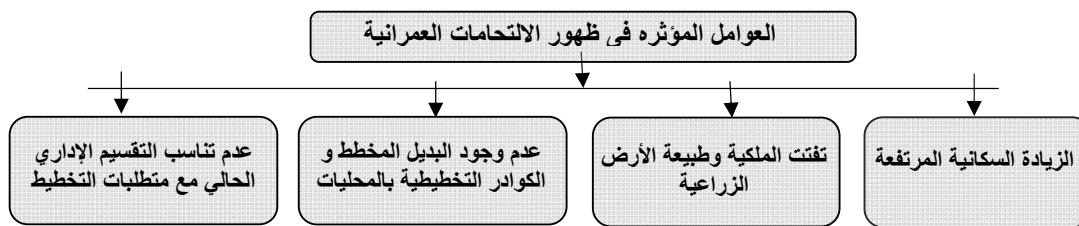
• الأشكال المستنتجة للالتحامات العمرانية بين التجمعات :

اشكال الالتحامات العمرانية			الموقف الإداري للتجمع
<p>التحامات قرب</p> <p>تتميز سكان تلك المناطق بالخصائص الريفية وقليل من الخصائص الحضرية</p>	<p>التحامات تماس</p> <p>ويتميز سكان هذه المناطق بمزيج من الصفات الحضرية والريفية، خاصة فيما يتعلق بالانشطة الاقتصادية للسكان</p>	<p>التحامات ضم</p> <p>ويتميز سكان هذه المناطق بالصفات الحضرية، خاصة فيما يتعلق بالانشطة الاقتصادية للسكان</p>	<p>الخصائص السكانية لسكان تلك المناطق</p>
<p>تعتبر مكان نزوح سكان المدينة إليها بغرض السكن، فيها نجد وحدات سكنية حديثة عكس التحامات الضم</p>	<p>تشكل مناطق العمران العشوائي غير المخطط بالمدينة</p>	<p>تشكل مناطق العمران العشوائي غير المخطط بالمدينة</p>	<p>السمات العمرانية</p>
ينطبق عليها الضوابط والاشتراطات التخطيطية الخاصة بالحضر			الموقف من الضوابط والاشتراطات التخطيطية
<p>شط الشعراء</p>  <p>تلتحم شط الشعراء مع الكتلة العمرانية للمدينة التهام قرب ولكنها تقع بالكامل داخل الحيز العمراني للمدينة</p>		<p>عزبة اللحم</p>  <p>تلتحم عزبة اللحم مع الكتلة العمرانية للمدينة بشكل متضام وتقع بكاملها داخل الحيز العمراني للمدينة</p>	التجمعات
		<p>قرية شط جريبة</p>  <p>تلتحم قرية شط جريبة مع الكتلة العمرانية للمدينة بشكل متضام وتقع بكاملها داخل الحيز العمراني للمدينة</p>	
		<p>قرية السنابية</p>  <p>تلتحم قرية السنابية مع الكتلة العمرانية للمدينة بشكل متضام وتقع بكاملها داخل الحيز العمراني للمدينة</p>	
<p>تتميز سكان تلك المناطق بالخصائص الريفية وقليل من الخصائص الحضرية</p>	<p>ويتميز سكان هذه المناطق بمزيج من الصفات الحضرية والريفية، خاصة فيما يتعلق بالانشطة الاقتصادية للسكان تعتبر مرحلة وسيطة بين</p>	<p>ويتميز سكان هذه المناطق بالصفات الحضرية، خاصة فيما يتعلق بالانشطة الاقتصادية للسكان</p>	<p>الخصائص السكانية لسكان تلك المناطق</p>
<p>تعتبر مكان نزوح سكان المدينة إليها بغرض السكن، فيها نجد وحدات سكنية حديثة عكس التحامات الضم</p>	<p>تشكل مناطق العمران العشوائي غير المخطط المتاخم للمدينة</p>	<p>تشكل مناطق العمران العشوائي غير المخطط المتاخم للمدينة</p>	<p>السمات العمرانية</p>
لم ينطبق عليها الضوابط والاشتراطات التخطيطية الخاصة بالحضر			الموقف من الضوابط والاشتراطات التخطيطية
<p>الخياطة</p>  <p>تلتحم عزبة الخياطة التهام قرب مع مدينة دمياط وتقع بكاملها خارج الحيز العمراني للمدينة</p>	<p>العنابية</p>  <p>تلتحم عزبة المحب والسيالة مع الكتلة العمرانية للمدينة بشكل متضام وتقع بكاملها خارج الحيز العمراني للمدينة</p>	<p>المحب والسيالة</p>  <p>تلتحم عزبة المحب والسيالة مع الكتلة العمرانية للمدينة بشكل متضام وتقع بكاملها خارج الحيز العمراني للمدينة</p>	التجمعات

• أهم التأثيرات الناتجة عن الالتحام العمراني بالمدينة:
الاندماج في المدينة ولد العديد من المشاكل بعضها مستعص على الحل. فإذا كانت بعض القرى قد انضمت بشكل كلي في المدينة إلا أنها إدارياً ريفية لا تنطبق عليها قوانين التنظيم الحضري. ويمكن مشاهدة مثل هذا في قرية (المحب والسيالة – العنانية – الخياطة) وعزبة النهضة حيث العديد من المباني المخالفة ذات السبع طوابق أحياناً وأحياناً أخرى العشر طوابق بينما نجد عرض الشارع لا يتعدى ست أمتار. وبالتالي تحمل طاقة أكثر لشبكات البنية التحتية، وعلى سبيل المثال تتضرر شبكة المياه كثيراً لأن كل وحدة تستخدم موتوراً لرفع المياه وهذا ما يؤثر على الشبكة وصمودها، وكذا الحال لشبكة الصرف الصحي والكهرباء.

• أهم الدوافع لحدوث الالتحامات العمرانية :

يوجد العديد من الدوافع المؤثرة في حدوث الأنماط المختلفة للالتحامات العمرانية بين التجمعات وكان أهمها كما هو موضح بالشكل (11).



شكل (11). العوامل المؤثرة في ظهور الالتحامات العمرانية

■ الزيادة السكانية المرتفعة :

لقد كانت ضواحي المدينة من الأسباب القوية في ارتفاع معدل نمو السكان العام، فالهجرة من الريف إلى الحضر سبب ارتفاع معدل نمو السكان في الحضر عنه في الريف، وهو الوضع الذي استمر حتى منتصف الثمانينيات تقريباً. ولكن منذ ذلك الوقت بدأت معدلات الزيادة الطبيعية المرتفعة في الريف تؤثر بشكل أساسي على ارتفاع معدلات نمو السكان فيه، نتيجة لان حركة الهجرة الداخلية بدأت تتغير وتصبح من الريف إلى القرى المجاورة للمدينة، وأحياناً من المدينة إلى تلك القرى أيضاً. فعلى سبيل المثال، بلغ معدل النمو السنوي لسكان المدينة 2.4% في خلال الفترة من 1996 إلى 2006 في حين سجل معدل نمو ضواحي المدينة 0.86% للفترة نفسها. أما في خلال الفترة بين إحصائي 1996 و2006 فقد بلغ معدل النمو لسكان المدينة، 0.5% وهو يقل عن معدل نمو سكان الضواحي الذي سجل 2.2% في تلك الفترة الثانية يؤكد مؤشر معدل النمو السكاني على الهجرة العكسية من المدينة إلى الريف مما أدى إلى تضخم الكتل الريفية المحيطة بالمدينة والذي نتج عنه تآكل الأراضي البينية بين تلك التجمعات الريفية والمدينة ومدة حدوث الالتحامات العمرانية بين تلك القرى تم دخولها في مرحلة ضم تلك التجمعات لعمران المدينة .

لقد أوجد النمو السكاني الكبير الذي شهده التكتل الحضري لدمياط منافسة في استخدام الأرض بين الزراعة والإسكان. فبين عامي 2006 و، 2016 تزايد سكان دمياط والقرى الملتصقة بها بمعدل 4500 نسمة سنوياً، أي 1.5% من إجمالي السكان. وقد وجد السكان الجدد ضالتهن فيما يخص السكن والاستثمار العقاري في الأحياء الهامشية القابلة للتوسع على الأرض الزراعية، حيث كان المطلوب توفير آلاف الوحدات السكنية لاستيعاب الزيادة الديموغرافية. وإذا أخذنا في الاعتبار أن كل عائلة تتكون من أربعة أفراد في المتوسط، فعلى حسب الزيادة السنوية يجب توفير 1125 وحدة سكنية كل عام لكي نستجيب لمتطلبات تلك الزيادة(7).

■ تفتت الملكية وطبيعة الأرض الزراعية:

في الواقع كانت النتائج المترتبة على قوانين الإصلاح الزراعي التي اتخذت ما بين 1952 و1969 هي واحدة من تلك العوامل التي ساعدت على ضياع الأرض الزراعية بشكل غير مباشر، ونرى أثرها واضحاً جداً اليوم في خريطة الحيازة الزراعية. فبالرغم من أن هذه القوانين غيرت بشكل جذري حياة الفلاح الذي بدأت تصبح له حياة مستقرة شيئاً ما، إلا أن هذه القوانين نفسها كانت سبباً رئيسياً لفقدان الأرض الزراعية. فغالبية الأراضي الزراعية تحولت إلى ملكيات صغيرة مفتتة، وهي الآن في يد صغار الملاك، فعدد الحائزين لمساحة أقل من فدان يبلغ حوالي 60% من إجمالي الحائزين للأراضي الزراعية. وإذا كانت عائلة الحائز كبيرة، فإن العائد من هذه الأرض لا يكون مربحاً إطلاقاً ولكن يكفي بالكاد لقضاء الاحتياجات الأساسية للأسرة. إن تفتت الحيازة يرجع إلى تطبيق قواعد المواريث، فضلاً عن تفاوت خصوبة التربة بين القطع المكونة للحيازة، ومدى قربها أو بعدها عن المناطق السكنية، قد أدى إلى حرص كل وارث على الحصول على نصيبه من كل قطعة، فازداد بذلك التفتت .

رصد وتفسير ظاهرة الالتحامات الريفية الحضرية بين التجمعات العمرانية دراسة حالة : مدينة دمياط بإقليم الدلتا المصرية

من جهة أخرى فالمالك بعد فترة من الزمن يجد نفسه بحاجة ملحة إلى بناء منزل كبير لتوفير بيت الزوجية لأبنائه، وغالبا لا يقل عدد الأبناء عن أربعة أو خمسة أفراد في مجتمع من تقاليده الانجاب الكثير، فيحاول البناء على جزء من الأرض الزراعية التي يملكها، أو يقوم بتبويره لتفادي عقوبة البناء على الأرض الزراعية، وبالتالي إعدادها للبناء فيما بعد. وملاك تلك الأراضي المفتتة ذات المساحة الصغيرة هم في الواقع ما بين فقير لا تعود عليه الأرض بعائد مجز فيقوم بمحاولة تبويرها أو بيعها، أو ملاك غائبين حصلوا على تلك الأرض عن طريق الميراث، وغالبا ما يسكنون بالمدن، ويمارسون أنشطة أخرى غير الزراعية وبالتالي تهون عليهم تلك الأرض ويهملوها مما يعمل على التقليل من كفاءة الأرض الانتاجية

كما ان سهولة البناء على الأرض الزراعية كان عاملاً رئيسي أيضاً، فالطبيعة الجغرافية للأرض الزراعية سهلت عملية زحف العمران عليها، فتلك الأرض ليست بحاجة إلى تجهيزات من حفر أو ردم، ولكنها مستوية يمكن البناء عليها مباشرة وبدون الحاجة أيضاً إلى تخطيط هندسي، حيث تحول قنوات الري إلى شوارع، وتبني الكتل السكنية على الجانبين من تلك القنوات. وبالتالي فالقسيم الهندسي للأرض الزراعية سهل عملية بيع قطع صغيرة وفقدانها جزءاً بعد جزء بدون الحاجة إلى وسطاء فنيين⁽⁸⁾.

■ عدم وجود البديل المخطط و الكوادر التخطيطية بالمحليات:

عدم تواجد المسؤولية الفعلة لتخطيط العمران في الريف من الوحدات المحلية، تحت مظلة وزارتي الإسكان وذلك بسبب ضعف الكوادر الفنية بالمحليات مما تزامن معه عدم تطبيق فكر التخطيط العمراني في الريف على نحو واضح، لقد أدى في الماضي غياب المخططات العمرانية المستقبلية للريف في مصر إلى توسعات عشوائية، فكما هو معروف ان التخطيط للعمران يجب ان يسبق الحاجة للعمران. وتشير الدراسات التخطيطية إلي ان الأرض الزراعية التي تم ضياعها خلال الأعوام الأخيرة، كان يمكن ان تستوعب أضعافاً من السكان والوحدات السكنية أكثر مما هو موجود عليها حالياً. فعلى سبيل المثال تخطيط شوارع أكثر اتساعاً يصاحبه زيادة أعداد الطوابق بالمنازل وبالتالي يتم تحويل مسار التوسع الأفقي إلى التوسع الرأسي.

وبناء على ما سبق يمكن تخطيط الجيوب والمتخللات الزراعية الموجودة بضواحي المدينة بشكل يمكن مضاعفة عدد الوحدات السكنية بتلك المناطق. كما يمكن رفع كفاءة المناطق السكنية داخل القرى بزيادة طابق أو طابقين عما هو عليه. أما في داخل مدينة دمياط فيمكن توفير مناطق للسكن من خلال عمليات الإحلال والتكثيف للمناطق السكنية المتدهور لمضاعفة طاقتها الاستيعابية، ولا يمكن تجاهل أهمية الدعم المادي من الحكومة لإجراء تلك العمليات وفي المقابل يجب على متخذي القرار توفير تسهيلات للمواطنين للتشجيع على سكن المدن الجديدة ونقل النمو الديموغرافي للكتل العمراني لدمياط إلى المناطق العمرانية الجديدة في. فأول تلك التسهيلات هو توفير السكن الرخيص وتوفير فرص عمل للمهاجرين الجدد وبالطبع توفير الخدمات الأساسية من وحدات صحية ومدارس للمراحل الأساسية وهي عوامل جذب لا يستطيع احد تجاهله⁽⁹⁾.

■ عدم تناسب التقسيم الإداري الحالي مع متطلبات التخطيط:

التقسيم الإداري يظل واحداً من المشكلات الهامة للتخطيط الحضري لدمياط وغيرها من المدن المصرية، فالمدينة تتمدد عمرانيا محتفظة بهيكلها الإداري القديم. وغياب تعريف لمفهوم التكتل الحضري أو الواقع العمراني في مصر لا يسمح بالوقوف على مخطط متناسق مع التنمية المرجوة، فبالرغم من ان النمو العمراني لمدينة دمياط قد تخطى حدودها الإدارية متضمن مناطق ريفية قريبة، فالتشريعات الخاصة بالتنظيم لم تتغير لكي تتلائم و الظروف الجديدة. حيز المدينة يعتبر عاملاً محددًا جوهرياً للتوسع العمراني المخطط. والواقع انه خارج هذه الحدود يتم البناء بدون الرجوع إلى التشريعات الحضرية وخصوصاً فيما يخص إرتفاعات المباني، حيث نجد شوارع ضيقة مع بنايات مرتفعة في الضواحي أو في امتدادات الشياخات، والنتيجة توقع العديد من الأخطار التي تواجه المقيمين في حالة عدم إمكانية مرور سيارات الإسعاف أو المطافي خلال الحرائق أو انهيار مبني ما.

فيما يخص الحدود الإدارية لمدينة دمياط والقرى المجاورة، فتلك الحدود لم تتغير منذ 2006 بالنسبة إلى حيز المدينة أو بالنسبة إلى الحيز العمراني للقرى، بالرغم من ان السكان والكتلة العمرانية لدمياط قد تضاعفوا عدة مرات. وبمساعدة مرئية من خلال الصور الفضائية نجد ان الكتلة العمرانية تنامي بشكل غير مقيد بالحيز العمراني سواء للتجمعات الريفية أو الحضرية ولكن تأثر النمو العمراني بشكل أكبر بالعوامل الطبيعية وتحقيق المصالح الشخصية للأفراد التي كانت تكمن في تعظيم العائد من الأراضي الزراعية نظراً لصغر حجم الملكيات الزراعية وكان ذلك من خلال تحويل الأراضي البيئية بين التجمعات إلى كيانات عقارية بصرف النظر عن وجود حاجة أم لا لتلك المباني كما تظهر في صور الأقمار الصناعية حدوث طفرات بمعدلات النمو العمراني للكتلة العمرانية بشكل يفوق معدلات النمو السكاني بشكل كبير . بالنسبة إلى القرى المجاورة للمدينة والتي تمتلك كل العناصر الضرورية للحياة الحضرية (مدارس، تجارة، خدمات عامة...)، والتي غالبية سكانها تمارس الأنشطة الثالثية (60.3% طبقاً لتعداد 1996)، سوف تظل إدارياً مستقلة عن المدينة، ولكن ستشكل مع المدينة "التكتل الحضري لدمياط"، وهو التصور الغائب حالياً من

المصطلحات المصرية. كما يمكن إطلاق عليها مصطلح "ضواح" حتى نفرق بينها وبين القرى الريفية الأخرى، وهذه المصطلحات يجب ان تدرج في التعدادات والإحصاءات المصرية كما هو الحادث في المدن الأوروبية التي تتشكل كتلاتها من قلب وضواحي

أما عن حدود التكتل الحضري، فالامر يحتاج الى نظرة تخطيطية مختلفة من حيث تواجد ذلك الكيان فهو يمثل امكانية واشكالية في نفس الوقت لذا يجب مراعاة ذلك في عملية التخطيط في امكانية حيث يمثل رصيد سكني ضخم يمكن الاعتماد علته في الاحتياج المستقبلي لذلك التكتل الحضري وتوجد مساحات من الأراضي الفضاء داخل الاحوزة العمرانية لتلك التجمعات يمكن الاعتماد عليها في عمليات التنمية العمرانية ويمثل ذلك التكتل الحضري مشكلة لانه يمثل ضغط كبيراً جداً على شبكات البنية الاساسية التي قد يكون بعضها غير موجد من الاصل مثل شبكات الصرف بتلك التجمعات المحيطة بالمدينة وبالنسبة لجانب الضوابط والاشتراطات العمرانية فهو قد يكاد غير موجود فمعظم الارتفاعات لا تتناسب مع عرض الشارع بتلك التجمعات وشبكات الشوارع لا تراعى الحد الأدنى من العروض وتمثل تلك التجمعات عبئاً كبيراً على الخدمات الرئيسية الموجودة بالمدينة نظراً لتعامل المخطط العمراني مع مدينة دمياط بذاتها ولم يراعى في الاعتبار تواجد تلك التجمعات الريفية المحيطة التي اصبحت تمثل مع مدينة دمياط تكتل حضري يتطلب نظرة تخطيطية شاملة وقت اعداد المخطط ويشمل ذلك الامر جميع المدن التي تشبه مدينة دمياط وليست دمياط وحدها(10:11).

الخلاصة

أمكن من خلال هذا البحث الوصول إلى رصد حالات الالتحامات الريفية الحضرية بين مدن إقليم الدلتا والتجمعات الريفية بتلك المدن ومن خلال عقد المقارنة بين تلك المدن من حيث عدد الحالات كانت مدينة دمياط هي أكثر المدن حدوثاً لظاهرة الالتحامات ولذلك وقع الاختيار عليها لاجراء الدراسة التطبيقية للبحث والتي من خلالها أمكن تحديد المراحل المختلفة التي تمر بها ظاهرة الالتحامات العمرانية بين التجمعات والتي كان المدخل لتحديدتها وهو تتبع تطور النمو العمراني للتجمعات الريفية والحضرية وكانت أهم نتائج متابعة تطور معدل النمو العمراني بين التجمعات هو ان معدل النمو العمراني للتجمعات الريفية اكبر من معدل النمو العمراني للتجمعات الحضرية وقد امكن في هذه الدراسة الوصول للأنماط المختلفة للالتحامات العمرانية بين التجمعات الريفية والحضرية وتحديد أهم الخصائص والذوايق المختلفة لظهور تلك الأنماط للالتحامات العمرانية .

المراجع.

- 1- عسكورة ، ابراهيم السيد ابراهيم محمود (2005). التوسع الحضري وتأكل الأراضي الزراعية – دراسة تطبيقية على التكتل الحضري لمدينة الزقازيق - المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر" وزارة الاسكان – القاهرة .
- 2- الخالدي ، قاسم مطر عبده (2013). النمو الحضري واثره في التخطيط العمراني لمدينة الزبير ، رسالة دكتوراه ، جامعة البصرة .
- 3- المكاوى ، محمد عبدالرحمن حسن (2005). تطوير الهياكل العمرانية للتجمعات الريفية) - المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر" وزارة الاسكان – القاهرة 2005.
- 4- الشمري، مسلم كاظم حميد (2006). التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى، رسالة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- 5- الرحي، محمد شرتوح الرحي ، (2008). الجزرات السكانية الريفية في المدن الكبرى. مجلة التربية والعلم ، كلية التربية ، جامعة الموصل
- 6- فتحى، مصيلحى (1995). تخطيط المدن العربية بين الاطار النظرى والواقع والمستقبل. القاهرة . دار النهضة العربية .
- 7- كامل ، مها سامى (2005). العلاقة المتغيرة بين الريف والحضر - المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر" وزارة الاسكان – القاهرة.
- 8- صافيتا ، محمد (2009). ظاهرة التحضر او البيئات الحضرية فى الوطن العربى – دمشق – رساله دكتوراه ، كلية الاداب والعلوم الانسانية – جامعة دمشق
- 9- ايهاب، عبد العزيز فودة (2005). تقييم الدور الحكومية تجاه تدهور قرى الريف المصرى – المؤتمر الخامس لتنمية الريف المصرى – كلية الهندسة بشبين الكوم- مركز تنمية الريف – 29-27 سبتمبر 2005
- 10- شان، تحسين جاسم (2008). محددات الزحف العمراني في مدينة الناصرية، مجلة أبحاث البصرة(العلوم الإنسانية)، كلية التربية، جامعة البصرة، المجلد(32)، العدد(2) .
- 11- جامع ، محمد نبيل(2010). علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية :الترريف والتحضر وانماط الاستيطان. الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة،

**Monitoring and interpreting the phenomenon of rural-urban amalgamations between
urban agglomerations and clusters
Case study: Damietta city in the Egyptian Delta region**

Ahmed Mohamed, Ekramy Saber and Jihan Hassan
E-mail: ahmed.m.mahmoud@cu.edu.eg

ABSTRACT

In the light of the various events that the state has been going through in the recent period in various fields and sectors, this has had different effects on urbanization, the most important of which is the increase in the rate of erosion of the inter-urban areas, despite the state's reliance on the idea of preparing the urban estates for the communities as a determinant of the area and directions of the future development boundaries of the urban areas. The phenomenon of urban coalescence has occurred in Egyptian urban areas as a result of the erosion of the interstitial lands between urban communities. Therefore, this phenomenon requires knowledge of its different forms and the motives that cause the different patterns of this phenomenon. Hence, the research aims to identify the most important different patterns of the phenomenon of urban consolidation between communities and explain those patterns, through studying the urban development of the city of Damietta over different time periods from the beginning of the formation of the original urban bloc of the city until the current situation of the urban bloc of the city of Damietta, which is difficult to distinguish between it and the rural clusters. In order to identify the different patterns of the phenomenon of urban consolidation through studying the development of the urban growth of the city over different time periods, where at each time stage the most important trends and drivers of urban growth of the clusters are identified, then the different patterns of urban coalescing between the clusters are identified and the most important causes of the emergence of each are identified.

Keywords: Intermediate lands, urban pattern, urban extension, urban governance, urban containment, random growth, rural migration